دراسة تحليلية لثماني دول

هل تتجه أمريكا اللاتينية إلى اليسار؟

بقلم: تم باجيه

> في الوقت الذي تتوجه فيه عدة بلدان في امريكا الجنوبية نحو صناديق الاقتراع في عام ٢٠٠٦ ، يدعي الرئيس الفنزولي هوكو شافيز بان امريكا اللاتينية تشهد انعطافة كبيرة نحو اليسار معادية للولايات المتحدة : النصر في الانتخابات الرئاسية في الشهر الماضي الذي حققه حليف شافيز السيد ايفو موراليس . هذا الاسبوع ، التقى الرجلان لفترة قصيرة عندما كان موراليس يقوم بجولة في المنطقة.

صرح شافيز:" محور الشر- هل تعلمون من هو محور الشر؟ انه واشنطن- هذه هي محور الشر. وحلفاؤها في العالم، الذين يهددون، الذين يقومون بالغزو، الذين يقتلون، وينفذون الاغتيالات". اما بالنسبة اليه، موراليس وما شابه، كما قال الزعيم الفنزويلي،" نحن نقوم بخلق محور الخير، المحور الجديد للقرن الجديد". واضاف موراليز، من جانبه، " ان الحركة ليست في بوليفيا فقط؛ ففيدل كاسترو في كوبا وهوكو في فنزويلا يحرزون انتصارات في الحركات الاجتماعية والسياسة اليسارية". فهل يقود شافيز وموراليس تحولا جديدا الى اليسار؟ يقدم هنا مراسلو التايم المنتشرون في القارة تقييماتهم للحملات الانتخابية وللمتبارين في انتخابات هذا العام:

شيلي ، ١٥ كانون الثاني

هنالك منافسة في الانتخابات الرئاسية بين الاشتراكي ميخائيل باخليت جيريا ويمين الوسط سيباستيان بييرا آشيك. في الوقت الذي كان فيه باخليت مرشحا منذ اشهر لخلافة الرئيس الاشتراكي ريكاردو لاكوس اسكوبار- بحصوله على نحو ٤٦٪ في الجولة الاولى من الانتخابات مقابل نسبة ٢٥٪ حصل عليها من جاء في المركز الثاني بييرا- توجب عليها ان تذهب بعيدا الى اليسار في الايام المتبقية من الحملة كي لا تتسبب في نفور كتلة الوسط التي تشكل القسم الاعظم من ناخبي البلاد. ان باخليت، وهي طبيبة اسنان قد تصبح اول رئيسة لشيلي، ومن غير المحتمل ان تتلاعب بعلاقات شيلي الدبلوماسية والاقتصادية الجيدة مع الولايات المتحدة التي حافظ عليها زميلها الاشتراكي لاكوس. وفي الوقت نفسه، فان شيلي، سواء تحت ادارة باخليت او بييرا، من المحتمل ان ترغب في تحسين علاقاتها المتوترة دوما مع بوليفيا- وربما تسلط نفوذا على رئاسة مورالس.

كوستاريكا ، ٥ شباط

سيتوجب على الناخبين اختيار واحد من ١٤ مرشحاً للرئاسة، بضمنهم الرئيس السابق اوسكار ارياس، الذي ربح جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٧, تبين استطلاعات الرأي حاليا بان ارياس يتصدر المنافسة بحصوله على ٣٦٪ من الاصوات، ولكنه بحاجة الى ما لا يقل عن ٤٠٪ لتجنب اجراء جولة ثانية من الانتخابات. (قبل ثلاثة اعوام، اعطى تعديل على الدستور الرؤساء السابقين الحق في دخول المنافسة على منصب رئيس الجمهورية مرة ثانية). عندما كان رئيسا، لم يكن ارياس ابدا حليفا غير مشروط لامريكا. فقد كان معارضا وبشدة لقيام رونالد ريكان بتمويل العصابات المعارضة في البلد المجاور نيكاراغوا. كما انتقد اخيرا غزو الولايات المتحدة للعراق. وعلى اية حال، فان ارياس لا يساند اتفاقية التجارة الحرة في امريكا الوسطى التي تدعمها امريكا. ان اقرب منافسي ارياس هو اوتون سوليس، الذي يعارض علنا اتفاقية التجارة الحرة. يأتي تسلسل سوليس بعد منافسه بشكل كبير في استطلاعات الرأي، بحصوله على ١٩٪، ولكنه يأمل في المنافسة في جولة اعادة الانتخابات.

بيرو ، ٩ نيسان

تمثل بيرو رد الفعل الاكثر اثارة للارباك في المنطقة بعد الانتصار الذي احرزه ايفو مورالس في بوليفيا؛ فالمرشح الذي تشابه سياسته كثيراً تلك التي يتبعها مورالس (وشافيز) هو اولانتا هومالا، وهو مقدم متقاعد ومعجب بنابليون بونابرت وجارلس دي كويه. كان هومالا قبل الانتخابات البوليفية قد حصل على ١٢٪ في استطلاعات الرأي، وبعدها مباشرة، اصبحت النسبة ٢٢٪، وهي علاقة احصائية مع مرشح يمين الوسط للحزب الحاكم، لورديس نانو. وفي الوقت الذي ينكر فيه وجود علاقات مع شافيز خلال القسم الاكبر من حملة المنافسة، أجرى هومالا تغييرا شاملا في ٣ كانون الثاني بسفره الى كاركاس واخذه مركز الصدارة في اول لقاء بين شافيز ومورالس. وبدأت الصحافة في بيرو بتسميتهم "ترويكا الانديز". وفي الاجتماع، قام شافيز بالإطراء على هومالا وقارنه بآخر قائد عسكري وطني في البيرو، الجنرال خوان فيلاسكو، الذي حكم بين ١٩٦٨ و ١٩٧٥ وقامت الحكومة الحالية في بيرو اخيرا باستدعاء سفيرها من كاركاس للاحتجاج على ما وصفته تدخل الرئيس الفنزولي في الشؤون الداخلية لبيرو. وعلى اية حال، ما زال امام هولما طريق طويل الى الرئاسة. اولا عليه ان يفوز في المرتبة الاولى او الثانية في انتخابات ٩ نيسان؛ ومن ثم يفوز في الانتخابات التكميلية في ٧ أيار. وفي الوقت نفسه، فان تاريخه السياسي وتاريخ عائلته قد يطاردانه. فقد قاد انتفاضة محدودة ضد رئيس بيرو الذي يعيش الان في المنفى البيرتو فوجيموري عام ٢٠٠٠، قبل انهيار حكومته. كما ان الاخ الاصغر لهولما يقبع الان في السجن في انتظار المحاكمة لقيامه بانتفاضة قبل عام في المدينة الصغيرة الهادئة انديان. كما ان الاخ الاكبر لهولما، اوليسيز، قد سجل اسمه رسميا للتنافس على منصب رئيس الجمهورية، زاعما بانه " الوطني الحقيقي" في العائلة.

كولومبيا ، ٢٨ أيار

لا تتوقع واشنطن نتائج مثيرة للمشاكل في كولومبيا، حيث من المتوقع احراز الحليف القوي للولايات المتحدة الفارو اوريبه انتصارا باهرا بعد موافقة المحكمة العليا الخريف الماضي على تعديل دستوري يسمح للرؤساء بتولي المنصب لفترة رئاسية ثانية. وبين استطلاع للرأي بان اوريبه يتمتع بنسبة دعم تبلغ ٧٣٪؛ في حين تبلغ نسبة اقرب منافسيه ٥٪. انتقد اوريبه بشدة السفير الامريكي بسبب تحذيره من ان القادة البرلمانيين، الذين هم عادة حلفاء للحكومة، قد يحولون التدخل في الانتخابات. وعد تقييم الدبلوماسي تدخلا في الشؤون الداخلية لكولومبيا. لكن اوريبه، مع ذلك، لم يتشكى من "خطة كولومبيا"، ٣ مليار دولار كمساعدات عسكرية من واشنطن منذ عام ٢٠٠٠ للمساعدة في مكافحة تجارة الكوكائين والمتمردين اليساريين. وصرح مكتب الرئيس، " لا يمكن استخدام خطة كولومبيا من قبل الولايات المتحدة من اجل تسليط الضغوط على بلادنا". قد تنخفض شعبية اوريبه قبيل الانتخابات، ولكن قد يتوجب عليه ان يخسر ٢٠ نقطة لمواجهة الجولة الثانية- وعندها فقط سيكون امام واحد من منافسيه الستة او السبعة فرصة في التنافس.

مكسيكو ، ٢ تموز

ان المنافسة هنا متقاربة جدا، ولكن جميع استطلاعات الرأي تبين بان المتصدر هو رئيس بلدية مدينة المكسيك اندريس مانويل لوبيث اوبرادور(الذي يعرف بالاسم الرمزي امالو). ومع ذلك فان البعض يقدر مقدار تصدره بنسبة ١٪ في حين يقدرها آخرون بمقدار ٧٪. ان جناحه اليساري، المناهض لمواقف الولايات المتحدة(الذي يصفه مع ذلك بانه "محترم") قد اعطى لترشيحه زخما، خصوصا في ضوء الجدب الذي نتج عن سياسات الرئيس فيسنت فوكس تجاه الجار الكبير في الشمال. ان حزب فوكس، الجناح اليميني حزب العمل الوطني ((PAN، قد تبرأ من مرشح الرئيس، وزير الخارجية سانتياغيو كريل، واختار بدلا منه فيليب كالديرون هينوخوزا، الرئيس السابق لحزب PANالذي كان ترتيبه الثاني او الثالث في معظم استطلاعات الرأي. يتناوب كالديرون على المراكز في الاستطلاعات مع روبرتو مادراسو بينتادو، مرشح الحزب الثوري التأسيسي ((PRI، الذي احتكر الرئاسة لغاية انتخاب فوكس عام ٢٠٠٠, هنالك حملة رسمية لإعلان "هدنة" لغاية ١٩ كانون الثاني. وحتى ذلك الوقت، من المتوقع ان تكلف الاعلانات الموسعة البلاد في فصل الانتخابات ٧٥٠ مليون دولار. ان حلفاء امالو يشبهونه بمرشحي الحركة اليسارية في اجزاء اخرى من امريكا اللاتينية، على سبيل المثال، حيث يقولون بانه سيتبع خطى ادارة شافيز الماهرة لعائدات النفط لإعادة تشغيل الاقتصاد؛ وسيقلد الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا في الحصول على اجماع مع اتحادات العمال في المكسيك؛ وسيتبع خطى موراليس في بوليفيا في التوصل الى اتفاق مع سكان البلاد من الهنود؛ ومن الرئيس الارجنتيني نستور كيرشنر، سيتعلم كيفية مجابهة صندوق النقد الدولي، ومن جانبهم، فان منافسيه واصدقاءهم- بضمنهم الكنيسة الكاثوليكية- يستعدون لوصمه بالمتطرف. ومن المتوقع قيام حملة شرسة.

البرازيل ، تشرين الأول ، ٢٠٠٦

منذ توليه المنصب عام ٢٠٠٣ كان الرئيس اليساري لويس اياناثيو لولا دا سيلفا (المعروف ب"لولا" للجميع) قد لاحظ تبخر شعبيته التي كانت في يوم ما كبيرة. لقد اعترف حزبه بخرقه قوانين تمويل الحملات الانتخابية كما ان الرئيس، التي كانت حكومته لم تنفذ الا القليل من التغييرات الذي وعدت بها، قد بدت متقلبة وعاجزة. ورغم انه مازال يمتلك فرصة لقيادة حزبه، حزب العمال، لإحراز نصر في الانتخابات، الا انه ما زال هنالك نوع من الشك فيما ان كان سيدخل المنافسة على فترة ثانية من أربع سنوات. ربما سيرمي بثقله وراء وزيره للداخلية، ثيرو كوميس. بينت استطلاعات الرأي في الشهر الماضي بان رئيس بلدية ساو باولو، من الوسط خوزيه سيرا، يتقدم على لولا في انتخابات تعددية. وعلى اية حال، فان سيرا قائد حملة ضعيف ولم يصبح رئيسا للبلدية سوى سنة واحدة. ان حاكم ولاية ساو باولو، خيرالدو الكمين، هو مرشح محتمل اخر ولكنه لم يصبح بعد معروفا خارج ولايته. في هذه المرحلة، على اية حال، يبدو الناخبون البرازيليون منزعجين من السياسيين وان السباق هو مسالة مصادفة محضة.

الاكوادور كانون الاول ٢٠٠٦

لقد شهدت البلاد ستة رؤساء تم طردهم من المنصب منذ عام ١٩٩٧، عن طريق الثورات الشعبية، الفوضى الدستورية او الفضيحة. لم يتم الاعلان رسميا عن اي مرشح لانتخابات هذا العام، ولكن وزير الاقتصاد السابق رافائيل كوريا، وهو ناقد شديد لصندوق النقد الدولي، وللتجارة الحرة وللولايات المتحدة، قد يكون احد المتنافسين.

وقد يجد نفسه في مواجهة مرشح اخر من الحركة اليسارية، ساعيا الى احراز نصر على غرار ما حققه ايفو موراليس في بوليفيا؛ اوكي تيتوانا، رئيس بلدية كوتاكاجي، التي تحتوي على جيب هندي سياحي، ليس بعيدا عن العاصمة كيتو. كما ان ليون رولدوس، شقيق الرئيس السابق جيم رولدوس، هو مرشح محتمل اخر. ما زالت النقود تشكل سلاحا فعالا، على اية حال، كما ان قطب زراعة الموز الفارو نوبوا قد يكون المرشح الثالث لرئاسة الجمهورية.

فنزويلا كانون الأول ٢٠٠٦

سيواجه هوغو شافيز نفسه ناخبين في نهاية العام. تود المعارضة الإشارة الى ان نحو ٤٠٪ من الناخبين صوتوا ضده في استفتاء الاعادة في آب عام ٢٠٠٤, ولكن نقاد شافيز لم يكونوا قادرين على تقديم اي بديل رزين للرئيس، ووضعوا انفسهم في مواقف مذلة، بضمنها محاولة انقلاب فاشلة، اضراب نفطي فاشل لمدة شهرين وسلسلة من الخسائر في الانتخابات المحلية. وفي الفترة الاخيرة، انسحبت احزاب المعارضة من اخر انتخابات تشريعية، زاعمة بان الاستفتاء سيتعرض للتلاعب، وسمحوا لحلفاء شافيز باحتلال جميع المقاعد في برلمان البلاد. وفي نفس الوقت، دعم الرئيس وعزز من شعبيته عن طريق تمويل برامج الصرف الاجتماعي الواسعة بمقدار ٨٣ مليار دولار من مدخولات النفط. وهو يمتلك سيطرة فعلية على جميع مؤسسات الدولة، من اصغر الدوائر البلدية الى المحكمة العليا. واحتمال خسارته في الانتخابات غير واردة.

عن : التايم
ترجمة: فاروق السعد

الجامعة العراقية ومثلث البؤس

أثيرعادل شواي

في الوقت الذي حظي فيه تقدير علمي محايد حول الجامعات في العالم أخرج الجامعات العربية من قائمة أفضل خمسمئة جامعة في العالم بعناية بعض الدول العربية، فناقشه أساتذة جامعاتها، وبحثوا أسباب تدني المستوى العلمي لأكاديمياتهم، فإن عراقياً واحداً لم يخرج في أي محفل لتدارس هذا التقدير، وبحث الوضع المزري المتفاقم لجامعاتنا. بل إنني لم أحدث أستاذاً، أو باحثاً، أو طالباً عراقياً عن هذا الأمر إلا وأخبرني بأنه يسمعه مني، ولم يكن على علم به قبل ذلك، ففوجئت بالأمر، لكن ما أثار دهشتي بالفعل هو ردة الفعل اللامبالية من هؤلاء.

إنني أكتب هذا المقال لإقرع الجرس بعد أن طويت عام ٢٠٠٥ على واقع تعليمنا القاتم، وحتى لا تأتي سنة ٢٠٠٦ بتقديرٍ جديد سيخرجنا حتماً من لائحة الجامعات المحترمة، من دون أن يعبأ بذلك أحد ممن يشتغلون بالمجال التعليمي العالي، سواء أكان تدريسياً، أم من كوادر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

لماذا وصلت جامعاتنا إلى هذا المنحدر؟ ثمة أجوبة: سياسة النظام السابق، والحروب، والحصار، وأعمال العنف، وإلى آخر ذلك من أسباب كثيرة لا يمكن نكرانها بأية حال. لكن ما الحلول لكل هذا التردي الكبير والخطير للجامعة العراقية؟ هنا لايتوافر لنا العدد ذاته من الأجوبة، وربما سنجد من يتهم غيره بالمسؤولية عن هذا الوضع المأساوي دفعاً لإي إتهام قد يوجه إليه، وتجنباً لحراجة السؤال الذي طرح عليه، ونحن تلافياً لجميع ذلك سنسأل على نحو أكثر تحديداً: ما الذي فعلته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للنهوض بالجامعات العراقية من كبوتها، وماذا صنعت الجامعات نفسها لتحقيق هذه الغاية بكوادرها في الكليات، والمعاهد، والأقسام المختلفة؟

لقد وجدنا الوزارة، في سنوات ما بعد صدام تعمل على إعادة تأهيل قسم كبير من أثاث الجامعات، ومكتباتها، وفتحت بضع كليات، ومنحت أخيراً ألف طالب فرصة الدراسة خارج البلاد.

إننا نجد أن هذه خطوات كبيرة جداً لو قسناها بما قامت به الجامعات نفسها، فهي لم تفعل شيئاً تقريباً، إذ استمرت في سباتها، وكل ما تغير فيها إخراج الأساتذة البعثيين منها حسب، وواصلت مسيرها نحو المجهول، غير عابئة أو متأثرة بما يحيط بها من منعطفات تأريخية كبيرة في تأريخ العراق —اللهم إلا أن أساتذتها انتفعوا بين من انتفعوا بزيادة المرتبات — وخرج بضعة منهم على شاشات الفضائيات بوصفهم محللين سياسيين ليشكلوا استثناءً من قاعدة الإنقطاع شبه الكامل للأستاذ الجامعي عن الحياة السياسية، والإجتماعية، والإقتصادية، والثقافية في العراق قبل صدام وبعده

وإذا كانت خطوات الوزارة في إستصلاح الجامعة أكبر بما لايقاس بجهود الجامعة المعدومة أساساً فإن سؤالاً مهماً ينبغي إثارته هنا: هل بمقدور هذه الخطوات أن تمهد لجعل الجامعة العراقية في مصاف الجامعات الخمسمئة؟ (هناك حقيقة لم أذكرها في بداية مقالي، وهي أن الجامعات العراقية لم يؤت على ذكر أيٍ منها ضمن جدول ألحق بالتقدير العالمي يضم الف جامعة أخرى في طريقها للتأهل لمراقبي الجامعات الخمسمئة الأولى). والجواب كلا؛ فالوضع المتردي لجامعاتنا وصل حداً لا تنفع معه هذه الحلول غير الجذرية. لقد استحالت الجامعة العراقية نتيجة ظروف معينة لا مجال لإيضاحها هنا إلى مدرسة إبتدائية متورمة، على حد تعبير أحد أساتذتها الذي يملك الشجاعة للإعتراف بالحقيقة، ولاسيما أنها لم تمتلك يوماً تقاليد واعرافاً تعطيها شخصيتها، وملامحها المميزة، وتعصمها، ولو إلى درجة ما تعصمها من أن تنزلق في الحضيض

ليس في أي جامعة عراقية جهاز مناعة، أقصد وجود مركز بحثي يدرس أداءها ويحلله، ويقومه، عارضاً المشكلات والحلول، لذا فالجامعة العراقية أشبه بجسد ملقى على الطريق ترك مصيره للمجهول، تاركة مصيرها بيد القدر او الجهاز الحكومي يقودها حيث يشاء لا حيث تشاء هي وفق معايير علمية ترتقي بادائها وتزيل عنها الشوائب والادران.

في الجامعة العراقية يكتمل مثلث البؤس: بؤس الطالب، وبؤس المنهج، وبؤس الاستاذ، فالطالب في واقع الامر ضحية المدارس الابتدائية والثانوية التي كان من المفترض ان تكون أهلته للجامعة، غير أنها تبدو كأنها بذلت كل طاقتها لفعل العكس ياتي الطالب الى الجامعة وقد قتل فيه كل ما يمكن أن يؤسس لعقل منفتح على التفكير الصحيح والابتكار، فنراه ياتي الى الجامعة بعقل اخر، عقل أقرب الى آلة التسجيل منه الى اي شيء اخر، فهو يحفظ ما يتلى عليه فيها، لينساه في العام القادم، تماماً كما في الابتدائية والثانوية ليتخرج من ثم وهو اجهل من يوم دخل.

والمنهج بلغ من القدم حداً نسته الجامعات التي احدثته، ولاسيما أننا لم نزد على هذا المنهج الا عقدنا واسقاطاتنا، ووسائل المنهج معدومة أو فقيرة في مراكز البحوث، والمراصد، والمختبرات، وغيرها. وتجري البحوث من رسائل، واطاريح جامعية، وعمليات مختبرية، ورياضية بطرائق عفا عليها الزمن، وتقوم، وتناقش بصورة لا تواكب العصر من قريب او بعيد.

أما الأستاذ - مع الاحترام لجميع اساتذتنا —فقد آل لأن يكون موظفاً يقبض راتبه رأس كل شهر لقاء قتله ثلاثين يوماً من حياته في غرف المحاضرات الكئيبة يعيد فيها ما كرره لمدة عشرين أو ثلاثين أو أربعين عاماً —في بعض الحالات —من نظريات، وأفكار اخرجت متغيرات العلم المتلاحقة قسماً كبيراً منها من حيز العلم.

جم غفير من اساتذة جامعاتنا يتوقفون عن الكتابة بعد ان حيازتهم شهادة الدكتوراه (وهناك من باع كتبه بعد حصوله على هذه الشهادة: ما حاجته اليها؟ !) ومن هذا الجم من يحجم عن القراءة أيضاً الا في ما يجبر عليه اجباراً، كتصفح الرسائل التي عليه مناقشتها.

ومن الأستاذة من تخرج في جامعات غربية، أو عربية لها سمعتها، غير ان هؤلاء بلغوا من العمر ما لا يسمح بان يسند اليهم شيء ذو بال، فضلاً عن انهم لن يفعلوا شيئا لوقف التقهقر المتواصل والنزف الحاد للجامعة إن لم يكن لبعضهم يدٌ في ذلك.

ومن الأستاذة من تخرج على يد هؤلاء، ومنهم من تخرج على يد خريجيهم. وفي الحالة الاولى لا نجد سوى تقليد سطحي لبعض الأساتذة الكبار. أما الحال الاخرى فنجد طلاب المدارس الموسومين بميسم ضيق الأفق، وضعف التخييل. وقد استحالوا استاذة جامعيين ليعيدوا لنا دورة اشبه بدورة الدودة الشريطية. فمن بين ما يخرجون نراهم يخرجون مدرسين ضعافاً يذهبون الى المدارس ليظهروا لنا جيلاً على شاكلتهم وشاكلة اساتذتهم.

بإكتمال المثلث نعرف لماذا نحن خارج اية لائحة محترمة للجامعات العالمية ونعرف لماذا نحن متخلفون، فالجامعة واحدة من أهم قادة المجتمع إن لم تكن قائده الاول. الجامعة عقل الأمة، وبوصلتها نحو الرقي، والتحضر، والرفاهية، وهي رحم تنمو فيه أجيال تتولى صياغة المستقبل. الجامعة تعني العلم، والمعلوماتية، والتخطيط، والبحث، والتطور، والتحرر الفكري والشخصي. الجامعة بناء للإنسان، والمجتمع، والدولة، وفق أسس موضوعية ومنطقية.

إن الجامعة بكلياتها، ومختبراتها، ومراكز بحوثها، وبرامجها، واساتذتها، وتقاليدها، وثقافتها بنية اساسية لاحترام الانسان ومن دونها يتهم الفرد ومن ثم المجتمع فيتردى الى الحال التي نحن فيها. لقد اخذت جامعاتنا للأسف كل سلبيات واقعنا من دون ان تمنحه شيئا ايجابياً، وكل ما اعطته انعكاس لهذه السلبيات بصور متعددة لا مجال لتفصيلها. أما هذه الصورة القاتمة فلا مجال لحلول لا تتصف بالجذرية، والحلول الوسطى هنا مضيعة للوقت. إننا بحاجة لحلول شاملة تعالج الواقع التعليمي بأسره في العراق ضمن خطة كبرى بمراحل تستغرق سنوات كثيرة تراعي ما هو موجود في الواقع، وتعمل على تخطيه من دون أن تصاب بعدواه المميتة؛ من اجل إقامة أكاديميات عراقية تقف بموازاة الجامعات العالمية، وتكون ركيزة قوية لبناء العراق.